

تاج العروس من جواهر القاموس

" دَعَاتٌ بِالْجِمَالِ الْبُزْلُ لِلطَّاعِنِ بِعَدَمَاتٍ تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدَّ
تَحَلَّيَا وَمِنْ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ أَخَذَ فُلَانٌ فِي وَادِي جَذَبَاتٍ مُحَرَّرَكَةً
وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ : وَقَعُوا يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ وَلَمْ
يُضِيبُ قِيلَ : مِنْ جُذِبِ الصَّبِيِّ : فُطِمَ وَرُبَّمَا يَهْلِكُ وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ
الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ :
سَارُوا بَعِيدًا . فَيُنْظَرُ مَعَ تَفْسِيرِ الْمُؤَلِّفِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا :
وَالْأَصُوبُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خَدَبَاتٍ أَيَّ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ جَمْعُ خَدَبَةٍ
فَعَلَّةٌ مِنْ خَدَبَتَهُ الْحَيَّةُ : نَهَشَتْهُ يُضْرَبُ لَوَاقِعٍ فِي هَلَاكَةِ وَلِلْجَائِرِ
عَنْ قَمُودِهِ وَيَأْتِي لِلْمَصْنُوفِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضًا أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ كَلَامِ الْمِيدَانِيِّ أَنَّهُ
يُقَالُ جُذِبَ الصَّبِيُّ إِذَا فُطِمَ وَظَاهِرُ الْمَصْنُوفِ كَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ
لِلْمُهْرِ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُقْبِلًا بِهِ .

قلت : وقد أسيدقنا النقلَ عن التهذيب في ذلك ما يُغني عن النقل عن معنى المثل .
ج ر ب .

الْجَرَبُ مُحَرَّرَكَةٌ مَخْلُوطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْ مُخَالَطَةِ
الْبَلَاغَمِ الْمَلِجِ لِلدَّمِ يَكُونُ مَعَهُ بُثُورٌ وَرُبَّمَا حَصَلَ مَعَهُ هُزَالٌ
لِكَثْرَتِهِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمَصْبَاحِ وَأَخْصَرُ مِنْ هَذَا عِبَارَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ : يَنْزُرُ
يَعْلُو أَيْدَانِ النَّسَّاسِ وَالْإِبِلِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَفِي الْمَثَلِ " أَعْدَى مِنَ
الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ " جَرِبَ كَفَرِحَ يَجْرِبُ جَرَبًا فَهُوَ جَرِبٌ
وَجَرِبَانٌ وَأَجْرِبُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَخْيَرُ جُورِبٌ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ
وَهُوَ الْقِيَاسُ وَجَرِبِي كَقَتْلِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَهُوَ يَحْتَمِلُ
كَوْنَهُ جَمْعَ أَجْرِبٍ أَوْ جَرِبَانٍ كَسَكْرَانَ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَرَابٌ بِالْكَسْرِ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَجْرِبٍ كَأَعْجَفَ وَعَجَافٍ كَمَا جَزَمَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ وَصَرَحَ بِهِ أَنَّهُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ جَمْعُ جُرِبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَجْرِبٍ فَهُوَ عِنْدَهُ
جَمْعُ الْجَمْعِ وَهُوَ أَيْبَعْدُهُمَا كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا وَأَجَارِبُ ضَارِعُوا بِهِ الْأَسْمَاءُ
كَأَجَادِلَ وَأَنْزَامِلَ .

وَأَجْرِبُوا : جَرِبَتِ إِبِلُهُمْ وَهُوَ أَيُّ الْجَرَبِ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَيْبُ وَقَالَ أَيْضًا : الْجَرِبُ : صَدَأُ السَّيْفِ وَهُوَ أَيْضًا كَالصَّدَا مَقْصُورٌ

يَعْلُو بَاطِنَ الْجَفْنِ وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ كِلَابَهُ وَرُبَّمَا رَكِبَ بَعُوضَهُ كَذَا فِي
الْمَحْكَمِ .

وَالْجَرُّ بَاءٌ : السَّمَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجْرُورَةِ كَأَنَّهَا جَرَّتْ بِتَوَكُّفِ
بِالنَّجْمِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَابْنُ مَنْظُورٍ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ
الْأَوْسَلِينَ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : كَمَا قِيلَ لِلْبَدْحِ أَجْرَدٌ
وَمَا سَمَّوْا السَّمَاءَ أَيْضًا : رَقِيْعًا لِأَنَّهَا مَرُّ قُوْعَةٍ بِالنَّجْمِ قَالِ
أُسَامَةَ بْنَ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

" أَرْتَهُ مِنْ الْجَرِّ بَاءٌ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ طَيِّبًا بَاءً فَمَثُورًا هَاهُنَا
الْمَرَاكِدُ أَوِ الْجَرُّ بَاءٌ : النَّحْوِيَّةُ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا فَلَاكُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ قَالِ : وَجَرُّ بَاءٌ مَعْرُوفَةٌ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ
أُرَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا كَمَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَادَّةٍ جَذِبَ إِلَّا قَلِيلًا عَلَى
عَادَتِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَرُّ بَاءٌ وَالْمَلْسَاءُ : السَّمَاءُ الدُّنْيَا :
وَالْجَرُّ بَاءٌ : الْأَرْضُ الْمَحْلُولَةُ الْمَقْجُوطَةُ لِاشْتِيَاءِ فِيهَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرُّ بَاءٌ : الْجَارِيَّةُ الْمَلِيحَةُ : سُمِّيَتْ جَرُّ بَاءً لِأَنَّ
النِّسَاءَ يَنْفِرُونَ عَنْهَا لِتَقْدِيحِهَا بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنُهُنَّ وَكَانَ
لِعَقِيلِ بْنِ عُلَافَةَ الْمُرِّيِّ بِنْتُ يُقَالُ لَهَا الْجَرُّ بَاءٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ
النِّسَاءِ